مشروع الإعلان الوزاري المنقح الصادر عن مؤتمر التسهيلات لعام ٢٠٢٥

الدوحة، قطر، ٢٠٢٥/٤/١٧

إعلان الدوحة بشأن تسهيلات النقل الجوي الدولي

نحن، الوزراء ورؤساء الوفود المشاركين في الشقّ الوزاري من مؤتمر منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) للتسهيلات لعام ٢٠٢٥، المعقود في مدينة الدوحة بدولة قطر، في تاريخ ٢٠٢٥/٤/١٧، وبحضور كبار ممثلي صناعة الطيران:

إذْ نُذكّر بقرار الجمعية العمومية ٤١-١٧: "البيان الموَّحد بشأن سياسات الإيكاو المستمرة فيما يتعلق بالتسهيلات" والقرار ٤١-١٦: "إعداد وتنفيذ أحكام خاصة بالتسهيلات- مكافحة الاتجار بالبشر" والقرار ٤١-١٥: "تيسير الانتفاع بخدمات الطيران المدني الدولي" والقرار ٤١-١٤: "تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرهم" والقرار ٤١-١٢: "المحافظة على الصحة والحفاظ على نقل جوي آمن خلال حالات طوارئ الصحة العامة التي تؤثر على السفر جواً" والقرار ٤١-١١: "الإعلان بشأن تسهيلات النقل الجوي تأكيداً للالتزام العالمي بتمكين قطاع الطيران من التعافي الآمن والفعال من جائحة فيروس كورونا وليصبح أكثر قدرة على الصمود في المستقبل"، التي تُرسّخ الالتزام العالمي من جانب الدول والإيكاو بتعزيز تسهيلات النقل الجوي؛

ونؤكِّد على الدور الحاسم للتسهيلات لضمان كفاءة وسلاسة حركة الركاب والطواقم والبضائع والطائرات عبر الحدود ونشير إلى الأهمية المستمرة للملحق التاسع – "التسهيلات" باتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ (الملحق التاسع) في هذا الصدد؛

وندرك مدى تأثير التحديات الأخيرة على المستوى العالمي مثل جائحة فيروس كورونا على قطاع الطيران وضرورة مراعاة الدروس المستفادة وضمان اتباع نهج عالمي أكثر تجانساً لزيادة قدرة قطاع النقل الجوي الدولي على الصمود وتحصينه للمستقبل؛

ونقرُّ بالأعمال الجارية التي تضطلع بها الإيكاو في تولي الدور القيادي في الجهود الدولية لتوحيد وتحسين تدابير التسهيلات من خلال تطوير الملحق التاسع – "التسهيلات" واستراتيجية برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TRIP) وبرامج دليل المفاتيح العامة للإيكاو (PKD)، فضلاً عن تحديد المواصفات الفنية والسياسات والمواد الإرشادية وبناء القدرات والمساعدة والتعاون مع المنظمات الدولية المختصة؛

ونقرُّ بأن النقل الجوي يؤدي دوراً أساسياً في ربط الناس وتسهيل التجارة وتحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة وبالتالي تحسين جودة الحياة، مع ضمان استمرار الطيران المدني الدولي في الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في هذا الشأن؛

ونشدّد على ضرورة قيام الدول الأعضاء بتقديم الدعم النشط للجهود التي تبذلها الإيكاو لتحسين تسهيلات النقل الجوي، وذلك عن طريق تقديم المساهمات الطوعية، بما في ذلك إعارة الموظفين وتوطيد أواصر التعاون مع الوكالات الوطنية والدولية، بما يشمل وكالات الجوازات والهجرة ومراقبة الحدود والجمارك وهيئات الصحة العامة؛

ونعترف بأن الإجراءات الإنسانية في مواجهة الأزمات الكبرى تعتمد بشكل كبير على النقل السريع للمساعدات والمعونة عن طريق الجو.

لذلك، نحثُّ الدول والإيكاو والمنظمات الدولية والإقليمية وصناعة الطيران وسائر الجهات المعنية على القيام بما يلي:

النُظم الإدارية المطبقة في مجال التسهيلات على المستوى العالمي

أ) التشديد على أهمية تسهيلات النقل الجوي لضمان سلامة وامن وادام قطاع الطيران المدني، والنهوض بتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الخاصة للتسهيلات من أجل تحقيق اللائمة التجانس على المستوى العالمي في تخليص إجراءات الركاب والرقم والطائرات والبضائع؛ إعطاء مجال التسهيلات ما يستحقه من أهمية وأولية ودعم، مع مراعاة المتطلبات اللازمة لسلامة وأمن الطيران المدني، إلى جانب المنافع الخاصة بالاستدامة؛

ب) المشاركة بشكل نشط ضمن الأطر الدولية ومحافل صنع القرار، بما في ذلك فريق خبراء التسهيلات التابع للإيكاو، من أجل ترشيد وتحسين بصورة مستمرة مجالات التسهيلات وتحديد الهوية؛

ج) تقوية الآليات التي تسمح بإقامة شراكات متينة مع وكالات الجوازات والهجرة ومراقبة الحدود والجمارك وسلطات الصحة العامة وكافة الجهات المعنية المشاركة في إدارة معابر الحدود من أجل اتباع نهج موحد وشامل في مجال تسهيلات النقل الجوي؛

د) إعداد رؤية تطلعية استراتيجية تشمل الأولويات وتعالج الاتجاهات الناشئة والتطورات التكنولوجية والضرورات العالمية مثل التنقل السلس للأشخاص والبضائع والشمول والاستدامة؛

ه) الالتزام بالمشاركة النشطة في إعداد ما يلزم من أطر قانونية وإدارية دولية تلبي الاحتياجات المتطورة للطيران المدني الدولي والتسهيلات، وخاصة في مجالات التسجيل المدني والهوية الرقمية والتعرف البيومتري والمعلومات المسبقة عن الركاب وبيانات سجلات أسماء الركاب وتخليص إجراءات الركاب والأطقم بشكل سلس؛

و) النظر في آليات التمويل المستدام بغرض ضمان استمرارية برامج التسهيلات على المدى الطويل والتحسين المستمر للنقل الجوي؛

ز) المشاركة بشكل نشط في الأنشطة واتخاذ التدابير التي تسمح ببلوغ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في هذا المجال؛

ح) العمل عن كثب لدعم قيمة وأهمية هدف الإيكاو الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد وراء الركب" الذي يهدف إلى مساعدة الدول وتقديم الخبرات والموارد من خلال توفير أنشطة المساعدة وبناء القدرات في مجال تسهيلات النقل الجوي بشكل موجه وفعال إلى الدول التي تحتاج إليها؛

ط) إعطاء البعثات الإنسانية الحد الأقصى من فرص الانتفاع بالمجال الجوي والمطارات والعمل مع الإيكاو لمراجعة وتحسين أحكام الإيكاو لتسهيل عمليات الرحلات الإنسانية؛

تسهيل رحلات الركاب وحماية الحقوق

ي) إعطاء الأولية للشمول وتيسير الانتفاع بخدمات النقل الجوي للأشخاص ذوي الإعاقة الظاهرة وغير الظاهرة ومحدودي الحركة من خلال ضمان مشاركتهم في عمليات صنع القرار وتعزيز أنشطة جمع وتبادل البيانات وزيادة تدريب الموظفين، من بين الجهود الأخرى، من أجل إرساء منظومة نقل جوي تراعي ذوي الإعاقات؛

ك) الالتزام بإصدار وثائق السفر المقروءة آلياً للاجئين والأشخاص العديمي الجنسية (وثائق السفر بموجب اتفاقية اللاجئين (CTD)) امتثالاً لأحكام الملحق التاسع في هذا الشأن؛

ل) سنّ التشريعات واللوائح والسياسات لمساعدة ضحايا حوادث الطيران المدني وأفراد أسرهم والنهوض بالأعمال الجارية لتنفيذ وتطوير برنامج عمل الإيكاو وأولوياتها المتعلقة بمساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم، ودعم الدور القيادي للإيكاو في هذا الصدد؛

م) حثّ الدول على التصديق على "اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي" (اتفاقية مونتريال لعام ١٩٩٩)، التي توفر إطاراً شاملاً وموحداً للتعويض عن المطالبات بشكل عادل ومنصف وملائم؛

ن) حثّ الدول على التصديق على بروتوكول مونتريال لعام ٢٠١٤ وتنفيذه والنظر في التوصيات الواردة في "دليل الإيكاو للجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاغبين" (Doc 10117)؛

س) اتخاذ التدابير اللازمة لضمان أن تستند الإجراءات المعمول بها لمكافحة الاتجار بالأشخاص إلى سياسة شاملة وأن تشمل نظم الإبلاغ ونقاط الاتصال الخاصة بالسلطات المختصة والتوصية بتوفير التدريب الملائم لأفراد طواقم تشغيل المطارات والطائرات الذين يتعاملون بشكل مباشر مع جمهور المسافرين؛

ع) تحسين تجربة السفر للمسافرين وتسهيلات الشحن عن طريق زيادة الكفاءة في حركة الطائرات والركاب والأطقم والبضائع؛

ف) اتخاذ التدابير و/أو الإجراءات اللازمة لمعالجة المسائل المرتبطة بتسهيلات النقل الجوي فيما يخص الأشخاص الممنوعين من الدخول والأشخاص العديمي الجنسية عن طريق إقامة الشراكات مع مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية والدولية؛

البيانات والابتكار والمهارات

ص) اعتماد نهج استراتيجي واستباقي في تنفيذ التكنولوجيات الابتكارية التي يمكنها تحسين جميع جوانب تسهيلات النقل الجوي، بما في ذلك مراقبة الحدود، عن طريق ضمان تطبيق وتعميم واستخدام التكنولوجيات المُعتَمدة على النحو اللازم في جميع أوجه التسهيلات من أجل تحسين الإجراءات الخاصة بالركاب والأطقم والطائرات والبضائع والبريد، فضلاً عن النظر في اعتماد واستيعاب التكنولوجيات الابتكارية لمواجهة التحديات القائمة في مجال التسهيلات؛

ق) تقوية دور الإيكاو القيادي في الأعمال الجارية لتنفيذ وتطوير استراتيجية برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين، بما في ذلك إعداد المواصفات الفنية المتقدمة لجوازات السفر وأوراق الاعتماد ضماناً لقابلية الاستخدام المتبادل للبيانات وآليات التحقق من صحتها بكفاءة؛

ر) الاعتراف بمختلف المهارات المتخصصة اللازمة لتسهيلات النقل الجوي والتركيز على جهود التوظيف والتدريب؛

ش) العمل على اجتذاب الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال التسهيلات مع تشجيع السياسات والمبادرات التي تحسن من مستوى التنوع والإنصاف الشمول، بما في ذلك الجهود المبذولة لسد الفجوة بين الجنسين في صناعة الطيران؛

ت) دعم دليل الإيكاو للمفاتيح العامة (PKD) واستخدامه النشط دولياً، والتشجيع على استخدامه في القطاعين الحكومي والخاص على حد سواء بهدف توفير الأساس اللازم للتحقق من وثائق السفر وما يتصل بها من أوراق الاعتماد الرقمية على المستوى العالمي؛

ث) التشجيع على إقامة الشراكات القوية مع وكالات الجوازات والهجرة ومراقبة الحدود وسلطات الصحة العامة لتحقيق المستوى الأمثل من الكفاءة والفعالية في تدفق حركة الركاب والسلع؛

الصحة

خ) العمل بصورة تعاونية مع قطاع الصحة العامة ومختلف الجهات المعنية الأخرى بغرض إعداد خطة طيران وطنية استعداداً لظهور أي مرض سارٍ يشكل خطراً على الصحة العامة، بما يضمن استمرار عمليات النقل الجوي بسلامة وكفاءة في كافة الظروف؛ وينبغي إعداد هذه الخطة وفقاً للوائح الصحية الدولية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

— انتهى —